بالاجزاء مع التساوي نسبتها اليها يكون ترجيحا بلا مرجح قطعا
ولا يبعد ان يقال ان الهيولى المقارنة للصورة المتصلة
متصلة فيكون اجزاؤها مفروضة لا موجودة في الخارج فلا
يقتضي وقد جاز ان يكون هناك حالة مختصة للهيولى بوضع
معين ولا يلزم الاعتذار على هذا التقدير بان يقال الماء اذا
هواء او على العكس صار المنقلب اولى بموضع من اجزاء المحيط
لما انقلب اليه مع التساوي نسبته اليها فلتمكن الهيولى
بعد مقارنة الصورة اولى بحيز مع تساوي نسبتها
الى جميع الاحياز

اخرى لاجلها استعدت لقبول الصورة اللاحقة واما في الاجسام الفلكية
فلان لكل فلك مادة مخالفة بالماهية لمادة الفلك الآخر وكل مادة فلكية لا تقبل
الا الصورة التي حصلت فيها وقيل لم لا يجوز ان يكون الاختصاص للآثار
في العنصريات لان مادتها قبل الاتصاف بكل كيفية كانت موصوفة
بكيفية اخرى لاجلها استعدت لقبول الكيفية اللاحقة او في الفلكيات لان
مادة كل فلك لا تقبل الا كيفيتها الحاصلة لها فلا يحتاج الى اثبات الصور
النوعية وقد يجاب بانا نعلم بديهة ان حقيقة النار مخالفة لحقيقة الماء فلا بد
من اختلافهما بامر جوهري مختص واعلم ان دليلهم لو تم لدل على ان للآثار الاجسام
مبدأ فيها واما ان ذلك المبدأ واحد او متعدد فلا دلالة عليه ولعلهم انما اقتصروا
على الواحد لعدم احتياجهم الى الزائد فان قيل هذا مناف لقولهم الواحد لا
يصدر عنه الا الواحد قلنا امتناع صدور المتعدد عن الواحد مشروط بعدم
تعدد الجهات في الواحد والصورة النوعية وان كان امرا واحدا بالذات
الا انها متعددة بالجهات فيقتضي لكل جهة ما يناسبها هداية يرتفع بها الاشتباه
في كيفية التلازم المذكور للهيولى والصورة اعلم ان الهيولى ليست علة
للصورة لانها لا تكون موجودة بالفعل قبل الصورة لما مر ان اراد ان
الهيولى لا تتقدم على الصورة تقدما ذاتيا فيرد عليه ان الثابت فيما
سبق هو ان الهيولى يمتنع انفكاكها عن الصورة ولا يظهر منه الا ان